نحو ضربي زيداً قائماً وأكرمَ شربي السويقَ ملتوتاً فلو جعل قائم خبراً لضربي وملتوتاً خبراً لأكرمَ شربي لم يصح فلذلك نصبا على الحال . وأما الأمثلة التي تقدمت فجعل ما نصب فيها على الحال خبراً صحيح لدرب في صحنه فلذلك كانه النصب ضعيفاً . وقول صاحبة المزادتين لهذه الساعة أصله في مثل هذه الساعة فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه ومن حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قولنا لمروره سَلْه أكان عمر يعلم من الباب أي يعلم من مثل الباب والله أعلم .

ومنها قول النبي عليه السلام اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر . وقول علي كنت أسمع النبي عليه السلام يقول كنت وأبوبكر وعمر وفعلت وأبوبكر وعمر وانطلقت وأبوبكر وعمر . وقول عمر وكنت وجارٌ لي من الأنصار . وقول النبي عليه السلام اسكن فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد . وقول ابن عباس كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأك ثنتان سرف أو مخيلة . فلت تضمن لهذا الحديث الدال حذف المعطوف للعلم به فان التقدير اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر وأخواتها وجاز الحذف لأن الموبقات سبع بُيّنت في حديث آخر واقتصر في هذا الحديث على ثنتين تنبيها على أنهما أعظم بالاجتناب ويجوز رفع الشرك والسحر على تقدير منهن الشرك بالله والسحر ومن حذف المعطوف لتبيين معناه قوله تعالى فمن كان منكم مريضاً أو

على سفر فعدة من أيام أخر أي فأفطر فعدة من أيام أخر . ومنه قوله تعالى ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم أي ومن قتله منكم متعمداً أو غير متعمداً ومنه قوله تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم أي تقيكم الحر والبرد ومنه قول الشاعر .

كأن الحصى من خلفها وأمامها اذا نخلته رجلها حذف أعسرا

أي اذا نخلته رجلها ويدها وتضمن الحديث الثاني والثالث صحة العطف على ضمير الرفع المتصل غير مفصول بتوكيد أو غيره وهو مما لا يجيزه النحويون في النثر الا على ضعف ويزعمون أنه بابه الشعر والصحيح جوازه نظماً ونثراً فمن النثر ما تقدم من قول علي رضي الله عنه ومنه قوله تعالى لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا فان واو العطف فيه متصلة بضمير المتكلمين ووجود لا بعدها لا اعتباد بها لأنها بعد العاطف ولأنها زائدة اذ المعنى تام بدونها . وتضمن الرابع والخامس استعمال أو بمعنى الواو فان معنى فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد فما عليك إلا نبي وصديق وشهيد قال الشاعر .

جاء الخلافة أو كانت له قدراً كما أتى ربه موسى على قدر

وكذا قول ابن عباس ما أخطأك ثنتان سرف ومخيلة ونظائرها عند أمن اللبس كثيرة فمنها قول امرئ القيس .

فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء أو قدير معجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)